

الموسوعة لكي يثبت، من خلال كلمة [أوروبا]، إحالةً إلى عالم و. هو عالم تجربته. مما كان أتاح له بصورة أفضل أن يُؤوّن الكلمة [المواخير] وصفة المفاضلة [الأكثر كراهةً]، وقد تمَّ له ذلك بلجوثه إلى سيناريوات مشتركة صالحة لهذا الشأن في موسوعته (إذ ليس المشار إليه مقهى مَجْرِيًّا مما قد يتوافر في «حرب النجوم»، إنما ينبغي أن يكون المكان مواخير، أشبه بما يجده المرء في جنوى، ومرسيليا أو أثينا).

نسبة إلى المجرة

ولنلحظ أن القارىء، إذ يبلغ إلى ٦، يصيرُ قادراً، وبفضل التأريخ ١٩٥٢، أن يتخذ قراراتٍ حولَ طبيعة الموسوعة التي يجدر به اللجوء إليها (على سبيل المثال: في تلك الحقبة كان الراوي لا يزال قادراً على ارتياد مواخير جنوى، بصورة شرعية، باعتبار أنها أُغلقَتْ في إيطاليا عام ١٩٥٨). على أن القارىء، لدى بلوغه هذه المرحلة، يلبث متردداً في شأن الخاصية الدلالية التي ينبغي له أن يوضّحها في كلمة [ماخور]، والخاصية التي يجدر به أن يخذرها. فينتظر، تاركاً جرّار الموسوعة مفتوحاً لديه بهذا المعنى. ولكنه يدركُ أمراً واحداً، بفضل ضغط مُتَّصِي: فمن كلمة المواخير، سوف يسعه أن يفعل الخاصية المتضمنة في أن تكون أماكن قدرة.

وبعد أن يكون (القارىء) قرأ ٣ و ٤، تراه يجري بعض العمليات المعقّدة تعقيداً يئباً. أما شكل موسوعة القارىء فيتيح له، على الأرجح، أن يحوزَ تصورات حولَ اسطمبول وليس حولَ شارع البانوز وحيّ پيراه. إذاً، قد يحمله ذلك على تفعيل كل ما يفيد منه للإلمام باسطمبول.

فمن جهة، يتبيّن أنها مدينة تركية، وهي مرفأ بحري، وبوابة الشرق (ولسوف يحتفظ في تصرفه ببعض السيناريوات التناصية حول هذه المدينة المشرقية، باعتبارها موضعاً للمتاجرات الملتبسة؛ أما بالنسبة لقارىء يتهيأ لسيناريو سينمائي، فإنَّ سيناريوات بصرية وموسيقية يتم تنشيطها لديه للتو). والحال أن الضغط المُتَّصِي يشير له (القارىء) بواجب أن يفعل أبعدَ إسطمبول، بصورة خاصة؛ والواقع أنه ينبغي له تحقيق عملية منطقية، تكون بمقتضاها اسطمبول - المدينة أكبر من حيّ، والحيّ أكبر من شارع. والقارىء (إذ يضع المصاديق بين الأقواس، أي إذ يتساءل عما إذا